ان الملائكة بنات الله تعالى مع كراهتهم البنات نزل الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى
جائرة من ضازه يضيزه اذا ضامه وجار عليه ان هي اي ما المذكورات الا اسماء سميتموها
اي سميتم بها انتم واباؤكم اصناما تعبدونها ما انزل الله بها اي بعبادتها من سلطان
حجة وبرهان ان ما يتبعون في عبادتها الا الظن وما تهوى الانفس مما زين لهم الشيطان
من انها تشفع لهم عند الله تعالى ولقد جاءهم من ربهم الهدى على لسان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم بالبرهان القاطع فلم يرجعوا عما هم عليه ام للانسان اي لكل انسان منهم
ما تمنى من ان الاصنام تشفع لهم ليس الامر كذلك فلله الآخرة والاولى اي الدنيا
فلا يقع فيهما الا ما يريده الله تعالى وكم من ملك اي وكثير من الملائكة في السموات وما اكرمهم
عند الله تعالى لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لهم فيها لمن يشاء من عباده
ويرضى عنه لقوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى ومعلوم انها لا توجد منهم الا بعد الاذن
فيها من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة
تسمية الانثى حيث قالوا هم بنات الله تعالى وما لهم به بهذا القول من علم ان ما يتبعون
فيه الا الظن الذي تخيلوه وان الظن لا يغني من الحق شيئا اي عن العلم فيما المطلوب فيه
العلم فاعرض عمن تولى عن ذكرنا اي القرآن ولم يرد الا الحيوة الدنيا وهذا قبل الامر
بالجهاد ذلك اي طلب الدنيا مبلغهم من العلم اي نهاية علمهم ان آثروا الدنيا على الآخرة
ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى اي عالم بهما فيجازيهما
ولله ما في السموات وما في الارض اي هو مالك لذلك ومنه الضال والمهتدي يضل
من يشاء ويهدي من يشاء ليجزي الذين اساءوا بما عملوا من الشرك وغيره ويجزي الذين
احسنوا بالتوحيد وغيره من الطاعات بالحسنى اي الجنة وبين المحسنين بقوله الذين
يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم هو صغار الذنوب كالنظرة والقبلة واللمسة
فهو استثناء منقطع لكن اللمم يغفر باجتناب الكبائر ان ربك واسع المغفرة بذلك
ونزل فيمن كان يقول صلوتنا صيامنا حجنا هو اعلم اي عالم بكم اذ انشأكم من الارض
اي خلق اباكم آدم من التراب واذ انتم اجنة جمع جنين في بطون امهاتكم فلا تزكوا

فلا تزكوا انفسكم لا تمدحوها اي على سبيل الاعجاب اما سبيل الاعتراف بالنعمة فحسن هو اعلم
اي عالم بمن اتقى افرأيت الذي تولى عن الايمان اي ارتد لما عير به وقال اني خشيت عقاب الله
فضمن له المعير ان يحمل عنه عذاب الله ان يرجع الى شركه واعطاه من ماله كذا فرجع واعطى
قليلا من المال المسمى واكدى منع من الباقي مأخوذ من الكدية ارض صلبة كالصخرة تمنع
حافر البئر اذا وصل اليها من الحفر اعنده علم الغيب فهو يرى يعلم من جملته ان غيره
يحمل عنه عذاب الآخرة لا وهو الوليد بن المغيرة او غيره وجملة اعنده المفعول
الثاني لارأيت بمعنى اخبرني ام بل لم ينبأ بما في صحف موسى اسفار التورية او صحف
قبلها وصحف ابراهيم الذي وفى تمم ما امر به نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن
وبيان ما ان لا تزر وازرة وزر اخرى الخ وان مخففة من الثقيلة اي انه لا تحمل
نفس ذنب غيرها وان اي انه ليس للانسان الا ما سعى من خير فليس له من سعي غيره
الخير شيء وان سعيه سوف يرى اي يبصر في الآخرة ثم يجزاه الجزاء الاوفى الاكمل يقال
جزيته سعيه وبسعيه وان بالفتح عطفا وقرئ بالكسر استئنافا وكذا ما بعدها
فلا يكون مضمون الجملة في الصحف الى ربك المنتهى المرجع والمصير بعد الموت
فيجازيهم وانه هو اضحك من شاء افرحه وابكى من شاء احزنه وانه هو امات
في الدنيا واحيى للبعث وانه خلق الزوجين الصنفين الذكر والانثى من نطفة
مني اذا تمنى تصب في الرحم وان عليه النشأة بالمد والقصر الاخرى الخلقة الاخرة
للبعث بعد الخلقة الاولى وانه هو اغنى الناس بالكفاية بالمال واقنى اعطى المال المتخذ
قنية وانه هو رب الشعرى وهو كوكب خلف الجوزاء كانت تعبد في الجاهلية وانه اهلك
عادا الاولى وفي قراءة ادغام التنوين في اللام وضمها بلا همز هي قوم هود والاخرى قوم صالح
وثمودا بالصرف اسم للاب وبلا صرف اسم للقبيلة وهو معطوف على عادا فما ابقى منهم
احدا وقوم نوح من قبل اي قبل عاد وثمود اهلكناهم انهم كانوا هم اظلم واطغى من عاد
وثمود لطول لبث نوح فيهم فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما وهم مع عدم
ايمانهم به يؤذونه ويضربونه والمؤتفكة هي قرى قوم لوط اهوى اسقطها بعد رفعها

Copyright © King Saud University